

مقدمة

تعيد هذه الدراسة النظر في البديع من منظور اللسانيات النصية: أملاً في ارتياد طريق ينحو نحو تجديد الدرس البديعي، فقد استقر الأمر في البلاغة العربية على أن وظيفة البديع هي (التحسين)، وأن هذا التحسين قد يكون في اللفظ، وقد يكون في المعنى. والأول هو تحسين اللفظ أو المحسنات اللفظية، والثاني هو تحسين المعنى أو المحسنات المعنوية.

وأصبح للبديع أفق جديد من منظور اللسانيات النصية؛ وهو فاعلية البديع في (ربط أجزاء النص) وكان هذا سبباً في دعوة الدكتور سعد مصلوح إلى إعادة النظر في البديع من منظور اللسانيات النصية.

والسؤال الذي تطرحه هذه الدراسة:

هل يمكن الانتقال في الدرس البديعي من الأفق القديم (أفق التحسين)، إلى الأفق الجديد (أفق الربط)؟ وكيف؟

والدراسات البلاغية السابقة على هذه الدراسة في مجال البديع كثيرة جداً، لكن ليس من بينها - فيما أعلم - دراسة طرحت السؤال السابق.

و الدراسة في طرحها هذا السؤال، تبدأ بالحديث عن واقع البديع في البلاغة العربية، ثم الحديث عن آفاقه الجديدة من منظور اللسانيات النصية؛ وعلى هذا جاء الهيكل العام للدراسة على النحو التالي:

الباب الأول: البديع في البلاغة العربية. ويتكون من:

أ. الفصل الأول: البديع: المصطلح والفنون:

وفيه رصد لدلالة مصطلح (البديع) عند النقاد والبلاغيين العرب، بدءاً بالجاحظ، وانتهاءً بالخطيب القزويني.

ب. الفصل الثاني: الدرس البديعي (من الخطيب القزويني حتى أواخر القرن